ت.س.اليوت ناقدًا

حدود النقد

بقلم محمد عبد الله الشفيقي

القى ت. س. اليوت هذه المحاضرة في جامعة مينيسوتا عام ١٩٥٦ ، ونشرت ضمن مقالات نقدية طبعتها سلسلة كتب اكسفورد كمرآة لنقد القرن العشرين .

يهتم اليوت في هذه المحاضرة بتوضيح الحدود التي يجب على النقد الادبي الا يتخطاها . فاذا تخطاها بالفعل كانت الطامة الكبرى ، انه قد يصبح نقدا اجتماعيا او ديموغرافيا او سيكلوجيا ، غير انه لا يعد بعد ذلك نقدا ادبيا . أو قد يصح نوعا من انواع الادب ، غير انه يفقد صفته كنقد .

ان اليوت يذود هنا عن اللفظتين معا : **النقد الادبي**، ولا يريد ان يفقد احداهما .

ويتذكر اليوت ، وهو يلقي المحاضرة في جامعة مينيسوتا ، انه كتب عام ١٩٢٣ مقالا بعنوان « وظيفة النقد » ، غير انه حين يستعرض هذا المقال الان يشعر بالدهشة حين يجد انه كان متحمسا جدا وهو يكتبه ، ويتساءل : علام كانت كل هذه الضجة ؟ وهو يعترف انه بالرغم من حماسته واندفاعه في مقاله القديم « وظيفة النقد » ، فان الآراء التي جاءت فيه لا تتعارض مع الآراء التي تتضمنها محاضرته اليوم ، والتي اختار لها عنوانا « حدود النقد » . لقد ثار في مقاله القديم على بعض النقاد الذين كانوا اكبر منه ، باعترافه هو ، وثار على بعض الكتب ، غير انه لا يتذكر اسماء هؤلاء النقاد اليوم، ولا يتذكر اسماء الكتب ، كل ما يذكره الان انه كان ثائرا على النقد الانطباعي : Impressionistic criticism

ومن اراد أن يفهم ت. س. اليوت الناقد ، فليعرف قبل كل شيء انه ضد المدرسة الذاتية ، او الانطباعية، في النقد .

ولا ينسى اليوت ، في معرض حديثه عن مقاله ، ان يشير الى كتاب من اهم الكتب التي ظهرت في النقد حينذاك ، فبعد عامين من صدور مقاله « وظيفة النقد » نشر ريتشاردز Richards كتابه الضخم «مبادىء النقد الادبي Principles of Literary Criticism اي في عام ١٩٢٥ . وبعد ظهور هذا الكتاب الذي كان له ، كما يقول اليوت، تأثير كبير ، حدثت اشياء كثيرة في النقد الادبي ، وتفرع النقد الادبي الى اتجاهات متعددة . ومعنى هذا ان النقد الادبي الحديث ليس ذا شكل موحد او طابع واحد — بالرغم من ان اتجاهاته تشترك في مظاهر كثيرة . يقول اليوت ان الناس كثيرا ما يستعملون اصطلاح « النقد الجديد » The New Criticism ويغفلون ان هذا النقد الجديد متنوع ولا يمثل اتجاها واحدا . واكبر النقاد المحدثين يختلفون فيما بينهم ، غير انهم يتفقون على شيء واحد **وهو أنهم لا يوافقون على نقاد الجيل السابق** .

ولقد سبق لاليوت ان قال ان على كل جيل ان يعد لنفسه نقده الادبي الخاص به . فلكل جيل مقاييسه في الفهم ، ولكل جيل مطلبه الخاص من الفن . والجيل الحاضر يقف من روائع الماضي موقفا يخالف موقف الجيل السابق . فما سر هذا التغيير ؟ هل يرجع فقط الى تغير الذوق وتغير « مودة » العصر ؟ لا . فهناك عوامل اكثر من ذلك تتحكم في نظرتنا الى الاعمال الادبية ، وفي نقدنا لها . اننا في نقدنا الجديد نتأثر بالعلوم والمعارف الجديدة ، ونحاول استغلالها والاستفادة منها في ميدان النقد الادبي. لقد الف كولريدج كتاب Biographie Literatia فناقش فيه مشكلة الشعر ودافع عن الاسلوب الجديد واوضح موآطن ضعفه . غير انه اضاف الى مناقشاته معارف مختلفة استحدثها العصر ، فلقد استفاد في نقده الادبي من الفلسفة ، وعلم الجمال ، وعلم النفس ، واثبت صلتها بالموضوع الذي يتناوله . وهكذا يتبين لنا كيف يتعثر النقد الادبي من جيل الى اخر . فالكتاب الذي ألفه كولريدج يختلف عن كتاب « سيرة الشعراء » Lives of the Poets الذي كتبه الناقد الانجليزي الكبير صمويل جونسون .

ويقول اليوت ان كتاب كولريدج قد كان له أثره الكبير على النقاد المحدثين . وبمعنى آخر : لا يمكن للنقاد المحدثين — في نقدهم الادبي — ان يغفلوا العلوم الحديثة الاخرى ، لا يمكن ان يغفلوا الفلسفة ، وعلم الجمال ، وعلم النفس ... الخ... الخ... وهكذا نستطيع ان نقول ان النقد الحديث يبتدىء من كولريدج مباشرة . ولو كان كولريدج حيا اليوم لاهتم بالعلوم الحديثة الاخرى التي عرفناها ، لاهتم بالعلوم الاجتماعية ، وبدراسة اللغة .

هذا هو التغير الذي طرأ في ميدان النقد الادبي اليوم . وهناك تغير ثان ايضا ، وهو ان علاقة ناقد اليوم بالعالم تختلف عن علاقة سلفه ، كما انه يخاطب جمهورا مختلفا ايضا . ان ت. س. اليوت يشعر بأن النقد الادبي الحاد الذي يكتب اليوم انما يكتب لفئة معينة ، بخلاف النقد في القرن التاسع عشر على سبيل المثال .

ثم يفاجىء ت. س. اليوت جمهور هذه المحاضرة الهامة ليعلن لهم انه بالرغم من كل هذه الاشياء — التي قد تبدو جميلة ظاهريا — فان النقد الحديث يعاني من الضعف ، فما علة هذا الضعف ؟ ان مرجعه ضياع الهدف من النقد . فقد نتساءل ولا ندري الجواب الصحيح : ما هو هدف النقد ؟ ما هو الغرض الذي يقوم

---

* ان كثرة الحديث عن اليوت يغري المرء بالرغبة في التعرف على ارائه اولا حتى يتسنى مناقشتها بعد ذلك مناقشة واعية تدرك الذي تتحدث عنه . وهذه الحلقة مجرد عرض موضوعي لاحدى محاضراته النقدية الهامة التي نشرت تحت عنوان .
Frontiers of Criticism

النقد من اجل تحقيقه ؟ وما هي الفائدة التي نجنيها منه؟ ومن الذي سيستفيد بالذات ؟ واليوت لا ينكر ان النقد الادبي الحديث دسم زاخر ، ولكن يبدو ان هذه الدسامة وذاك التنوع قد وضعا ستارا يخفي غاية النقد وهدفه الرئيسي . ان الدسامة والتنوع قد يجعلاننا نخرج من ميدان النقد الادبي المحض الى ميادين اخرى ، ميادين نقحم فيها المعارف المختلفة التي ظهرت في العصر الحديث ، وعندها لا يصبح النقد نقدا ادبيا بالمرة ، وانما يستحيل الى نقد من نوع آخر .

وقبل ان يسهب اليوت في الحديث عن هذه الظاهرة واستكشاف زواياها وايجاد المخرج منها ، يتكلم قليلا عن نفسه . وعندما يتحدث اليوت عن نفسه فمعنى هذا انه سيلقي ضوءا على اشياء غامضة ، فما اكثر الغموض الذي ما زال يكتنف اليوت ، ما اكثر الغموض الذي ما زال يكتنف بعض قصائده ، وبعض دوافعه في النقد ، بالرغم من كثرة الشروح ، والتفسيرات ، والتعليلات . (يبدو ان كثرة الشروح ، والتفسيرات ، والتعليلات هي التي زادت الموقف غموضا وتعقيدا .)

يؤكد لنا اليوت انه كثيرا ما يشعر بالحيرة حين يعتبره الاخرون من آباء النقد الحديث ، او من النقاد المحدثين انفسهم . وهو لا يرى ان هناك حركة نقدية نبعت منه ، وكل ما فعله انه شجع النقد وافسح له مجالا في مجلة « كريتيريون » Criterion **وهو انه لم ينقد في اكبر مقالاته واعظمها الا الشعراء والشعراء المسرحيين الذين اثروا عليه هو (١)** . وهو يقول عن هذه المقالات التي كتبها انها « انتاج ثانوي من مصنع الشعر الخاص بي »، وعندما يعود بالذاكرة الى هذه المقالات ، ويستعرضها بعد مضي وقت طويل عليها ، يكتشف ان اروع مقالاته النقدية انما كانت عن الشعراء الذين اثروا على شعره اكثر من غيرهم .

وهو يعترف بأن هذا النوع من النقد (وهو نقد الشعر عن طريق شاعر) له عيوبه . فالشاعر هنا لا يستطيع ان ينقد المادة التي لا تتصل بعمله ، او المادة التي يجد انه يكرهها او لا يحبذها . كما انه لا يستطيع مثلا ان ينقد الاعمال الروائية نقدا جيدا .

ويشير اليوت الى ان معظم نقاد الماضي كانوا يتحدثون عن الادب ولكنهم يشيرون الى الشعر . اما نقد الرواية فظاهرة جديدة . وهو يعترف بانه لا يستطيع ان ينجح في هذا الميدان لانه خارج عن اختصاصاته . وهو يعتقد ان نقد الرواية يحتاج الى موازين ومقاييس تختلف عن الموازين والمقاييس التي يستخدمها ناقد الشعر .

والملاحظ ، في النقد الحديث بأمريكا وانجلترا ، ان معظم النقاد يدرسون بالجامعة ، ومعظم اساتذة الجامعة ينقدون في الخارج على صفحات الكتب والمجلات والجرائد . وهكذا نجد انفسنا امام وضع جديد ، ان النقد الحديث يمتزج بالاكاديمية ، والاكاديمية تمتزج بالنقد الحديث . وقد ادى هذا الى ظهور ما يسميه اليوت **بالنقد القائم على التفسير عن طريق البحث عن مصادر العمل الفني موضوع النقد** . وهذا ما يغيظ اليوت ويجعله يقول ان هذه الطريقة اثرت تاثيرا سيئا على النقد الادبي . فهناك من شغلوا انفسهم ، وهم ينقدون قصائد ويردزويروث ، بحياته الخاصة ، وزواجه ، وحبه لشقيقته ، وهو يعترف بأن هذه الكتابات جميلة في حد ذاتها ، ولكن : هل ستساعدني على تذوق قصيدة ويردزويرث بصورة اعمق ؟ هل ستساعدني على النظر الى قصيدة ويردزويرث من حيث هي **شعر** ، من حيث **هي تعبير فني ؟**

ومن الكتب التي طبقت نظام الرجوع الى المصادر كتاب بعنوان The Road to Xanadu للمؤلف جون لفنجستون لوويز . لقد اجهد المؤلف نفسه في هذا الكتاب ليكتشف المصادر التي جعلت كولريدج يكتب في النهاية قصيدتيه الرائعتين « قبله خان » Kubla Khan و « الملاح العجوز » The Ancient Mariner لقد فتش جون لوويز في كافة الكتب التي قراها (ومن المعروف ان كولريدج كان قارئا نهما لا يعرف الشبع ابدا) ليرى من اين استعار الصور او العبارات الموجودة في هاتين القصيدتين . وليتذكر القارىء ان معظم الكتب التي طالعها كولريدج ليست معروفة ، وقد كان يقرأ — على سبيل المثال — كل كتاب للرحلات تقع يده عليه .

ويقذف ت. س. اليوت بقنبلته : انه يعترف بجودة هذا الكتاب ، وبالمجهود الذي بذله المؤلف ، ويوصي كل دارسي الشعر بقراءته ، غير انه يعترف في النهاية بأن قراءة هذا الكتاب لا تساعدنا على فهم « الملاح العجوز» بصورة افضل . لقد اهتم جون لوويز بشيء لا يدخل في نطاق النقد الادبي ، كان يستقصي المصادر، والمراحل التي مر بها الشاعر حتى كتب القصيدة .

وخدع الدارسون بهذه الطريقة وظنوا انهم يستطيعون

صدر حديثا :

الطبعة الثانية من

سارتر والوجودية

كتاب لابد ان يقراه كل من يريد ان يفهم آثار سارتر

تاليف

ر. م. البيريس

ترجمة الدكتور سهيل ادريس

منشورات دار الآداب - بيروت

(١) من اراد ان يفهم شعر اليوت ومسرحه بصورة اوضح فليرجع الى انتاج هذا النفر من الشعراء الذين تناولهم في نقده .

فهم أي قصيدة لاي شاعر يخبرهم بالكتب التي قراها وتمادوا في هذا الى حد أن احد القراء ارسل الى اليوت خطابا يسأله فيه : هل قرأت رواية اعماق الظلمة لجوزيف كونراد ؟ ان القاريء المخدوع يربط بينها وبين قصيدة اليوت الارض الخراب ! ويعترف اليوت بأن الربط لا محل له ، وبأن القاريء لا شك قد تأثر بذلك الكتاب المدمر الذي كتبه لوويز عن مصادر قصائد كولريدج ، فأراد ان يطبق ذلك على اليوت ايضا .

وبالرغم من غموض قصيدة اليوت «الارض الخراب» وثورة بعض النقاد والقراء على هذا الغموض ، فيبدو ان اليوت نفسه لا يحب الاغراق في الغموض ! انه تأثر، بدوره ، على جيمز جويس الذي ألف تلك الرواية المعقدة Finnegan's wake ـ قائلا انه لا يعتقد ان معظم الشعر يكتب بهذه الطريقة او يحتاج الى ما تحتاج اليه هذه الرواية من جهد في التفسير والتشريح ، لكي يفهمها القاريء في النهاية . ان جيمز جويس جعل انفاس الدارسين تلهث سعيا وراء المصادر ، والمراجع ، والاصول ، والينابيع التي ادت في النهاية الى ظهور رواية كهذه الرواية . غير ان هذا المجهود كله ليس من النقد الادبي في شيء ، **ان هذا المجهود يدور حول الشرح والتفسير . اما النقد الادبي فيدور حول الفهم والتذوق** . والشرح والتفاسير لا عيب فيها ، ولكن العيب هو ان نعتبرها نقدا ادبيا خالصا .

واليوت نادم لانه ارفق بقصيدة الارض الخراب الشروح الشهيرة . في هذه الشروح يذكر اليوت المصادر التي اقتبس منها هذا البيت او ذاك التعبير . وهو قد اضطر الى كتابة هذه المصادر لكي يرد على النقاد الذين اتهموه بأنه يسرق افكار وتعبيرات سابقيه وينسبها لنفسه في قصائده . وعندما حان اوان نشر القصيدة في كتاب صغير ، كان اليوت يعتزم نشرها دون هذه التفسيرات والمصادر ، غير ان الناشرين وجدوا ان الكتاب سيغدو صغيرا جدا، فاضطر الى الاسهاب والاضافة في الحواشي، الى حد ان القراء لا يقبلون اليوم شراء هذه القصيدة دونها . وليتهم لم يقرأوا هذه الحواشي ! لقد جعلهم يتركون القصيدة ويجرون وراء المصادر التي قراها اليوت وتأثر بها ، وتوسعوا في هذا وتمادوا ، وتاهوا في فيافي شاسعة .

وينتقل اليوت من هذا كله الى القول بأن هناك مدرسة تفسر القصيدة بأن تبحث في الاسباب التي ادت الى كتابتها . وهو لا ينكر ان **التفسير** قد يساعدنا على **الفهم**، فهم القصيدة (وهو العنصر الذي يقدسه اليوت دون ما عداه) غير ان الفهم يحتاج الى اشياء اخرى ايضا : علينا ان نبذل الجهد لنتعرف على **هدف** القصيدة ، الذي تريد هذه الابيات أن تقوله لنا . موجز القول علينا ان نفهم **وجود القصيدة** .

ويوجه همومه الى كتاب السيرة الذين يتناولون حياة الشاعر وينقدون اعماله في نفس الكتاب ، ويطلق على هذا النوع اصطلاح Critical biography . ان كاتب السيرة يعتمد هنا على **حقائق خارجية** ، فهو ينقب ويفتش في حياة الشاعر ، ومغامراته الغرامية ، ورحلاته ... الخ ... الخ... وليته يقف عند هذا الحد . انه يستغل احدث علومنا الحديثة ، ويستغله بجرأة ؛ الا وهو علم النفس . وهو يحاول بهذا التعرف على دقائق تجارب الشاعر الدفينة .

وليس معنى هذا ان اليوت يعتبر حياة الادباء الخاصة حرما مقدسا لا يجب اقتحامه . فللعالم الحق في ارتياد هذا الحرم خدمة للمعرفة . واليوت لا يريد ايضا تحريم كتابة سير الشعراء ، فهذه السيرة تساعد الناقد الادبي على نقد اعمال هؤلاء الشعراء . كل ما يريد ان يقوله هو ان كتابة سيرة نقدية للشاعر مهمة معقدة تحتاج الى قسط وافر من الحرص والحذر . وعلى كاتب السيرة الا يتعرض لعلم النفس الا اذا كان يفهمه جيدا حقا .

ولنتساءل : الى اي مدى **تساعدنا** المعلومات المعروفة عن شاعر في فهم احدى قصائده ؟ ليست الاجابة على هذا السؤال بالامر الهين . فالوضع يختلف بالنسبة لكل قاريء ، ويختلف ايضا بالنسبة لكل شاعر . فقد نحتاج الى معلومات عن شاعر معين أكثر من احتياجنا اليها فيما يتعلق بشاعر اخر .

ولكن !... هل تساعدنا معلومات من هذا القبيل على تذوق قصائد لوسي التي كتبها الشاعر الرومانتيكي وليام ويردزويرث ؟ لقد خصص الكتاب صفحات كثيرة للكتابة عن حياته ، وزواجه ، وحبه لاخته ، ومنهم كاتب وناقد كبير مثل هربرت ريد . غير ان اليوت يعتقد ان البحث في الينابيع التي خلقت القصيدة لا يؤدي بالضرورة (وان كان يؤدي في بعض الاحيان) الى فهم هذه القصيدة . بل ان اكثر المعلومات الخاصة بأصول قصيدة معينة قد يقضي على اتصالي المباشر بها ويجعلني افكر في اشياء اخرى كثيرة وانا اطالعها. ويتحدث اليوت عن تجربته الخاصة في هذا الميدان : « لست اشعر بالحاجة الى اية اضواء تسلط على قصائد لوسي لويردزويرث سوى تلك الاضواء التي تشعها القصائد نفسها . »

بل ان الشعر الرائع يتضمن دائما اشياء لا يمكن تفسيرها ، مهما بلغت معرفتنا بالشاعر . فعندما تصبح القصيدة سطورا مكتوبة فمعنى ذلك ان شيئا جديدا حدث ، شيئا لا يمكن تفسيره على ضوء ما سبق ، أي على ضوء حياة الشاعر واتجاهاته ... الخ ... الخ... وهذا هو **الابداع** . ان اليوت يؤكد هذا ، ويحاول اثباته بالرجوع الى تجربته الخاصة . فهو عندما كتب قصائده ظل يتلقى رسائل يطلب فيها كاتبوها بعض ايضاحات وتفسيرات . ويعترف اليوت بأنه عجز عن الايضاح والتفسير ، بالرغم من انه هو الذي كتب هذه القصائد.

*

ولكن ، ليس معنى ذلك ان هذه السمات وحدها هي التي تسود النقد الحديث . اذ ان هناك اتجاهات اخرى ايضا . ومن هذه الاتجاهات جهود الناقد الكبير ريتشاردز، فهو يبحث في كيفية تدريب القاريء على تذوق الشعر. **وقد ادى هذا الى ظهور اتجاه ينادي بالاهتمام بالشعر لا الشاعر** ، وواضح انه ظهر كرد فعل للاتجاهات التي عابها اليوت في الصفحات السابقة . فلقد اخذ اثنا عشر ناقدا انجليزيا شابا ، اخذوا على عاتقهم مهمة نقد اثنتي عشرة قصيدة مشهورة بطريقة ادخلت الغبطة على نفس اليوت ، فماذا فعلوا ؟

لقد اختار كل واحد منهم القصيدة التي تروقه من بين قصائد مشهورة معروفة . غير انه لم يقع ضحية دارسي الاصول والينابيع والمصادر . لقد اخذ كل واحد

منهم يحلل قصيدته دون ان يشير الى الشاعر او الى اعماله الاخرى ، وانما اكتفى بتحليل كل قسم من اقسام القصيدة ، وكل سطر ، محاولا اعتصار كل ما يستطيع من معنى ، الى درجة جعلت اليوت يطلق على مدرستهم تسمية « معصرة النقد » . وكان هدفهم هو : **البحث عن المعنى الحقيقي للقصيدة** . ويعترف اليوت ، بوصفه احد الذين تعرضوا لهذه المعصرة (اذ نقد احدهم قصيدته « بروفروك ») يعترف بأن **المعنى الحقيقي** الذي يصلون اليه قد يختلف عن المعنى الذي كان الشاعر يظنه ، غير ان هذا لا يضير القصيدة في شيء .

بيد انه يعلق على هذه المدرسة قائلا : ان الاستفادة منها تتركز في الفصل المدرسي ، اي ان على الطلاب ان يقراوا ما وصل اليه هؤلاء النقا د ، وفي هذا تدريب لقدرتهم على تذوق الشعر ونقده .

ثم يشير الى عيوب هذه المدرسة . ان عيب الناقد الذي ينتمي اليها هو انه يظن ان تفسيره للقصيدة هو التفسير الوحيد . وهذا خطأ في نظر اليوت . **فمعنى القصيدة يختلف باختلاف القراء الذواقين** . واليوت لا يجد غضاضة في ذلك ابدا . وهناك عيب ثان ، وهو ظن الناقد انه وصل الى المعنى الذي كان الشاعر يقصده بالذات . يقول اليوت ان الناقد الذي قصيدته « بروفروك » لم يستطع ابدا ان ينظر الى القصيدة بمنظار اليوت نفسه . وكل ما حققه هو انه اتاح الفرصة امام الامكانيات التي تتضمنها القصيدة من حيث المعنى . ان لكل قارىء حساس ان يفسر القصيدة التي امامه. والتفسير السليم هو في نفس الوقت تفسير لمشاعري انا وانا اقرأ القصيدة . من اجل هذا تختلف التفسيرات حول القصيدة الواحدة .

واذا كان اليوت قد تكلم عن وظيفة النقد في عبارات رنانة منذ اكثر من ثلاثين عاما ، الا انه يحاول في عام ١٩٥٦ ان يصوغ وظيفة النقد في عبارات بسيطة تقبلها اذواق قراء عام ١٩٥٦ . ان وظيفة النقد الاساسية تتلخص في العمل على تنمية « **فهمنا للادب واستمتاعنا به** » غير ان هذا لا يعني ابدا ان الفهم شيء والاستمتاع شيء اخر ، وان الاول يخضع للعقل والاخر للعواطف. ان هناك امتزاجا بين الفهم والاستمتاع . ان فهم قصيدة معناه الاستمتاع بها ، كما اننا لا نستطيع الاستمتاع بالقصيدة بصورة كاملة ما لم نفهمها .

ويشير اليوت هنا الى ملاحظة طريفة . ان وظيفة الناقد ، في نظره ، هي التعرض للاعمال الجيدة لا الاعمال الرديئة . اما التعرض للاعمال الرديئة واظهار عيوبها فمهمة ثانوية. ويبدو ان هذا يفسر لنا لماذا اقتصر اليوت في نقده للشعراء على الشعراء الذين اعجب بهم فقط ، والذين اثروا في شعره ، كما سبق ان اسلفنا .

*

من هذا كله ينتهي اليوت الى ان وظيفة الناقد الادبي تتلخص في مساعدة القراء على فهم العمل الادبي والاستمتاع به . وفهم العمل الادبي يحتاج الى بعض الشروح ، ففهم قصائد تشوسر Chaucer تحتاج الى معرفة معاني الالفاظ القديمة ، وقواعد اللغة آنذاك ، والنطق ، وربما الى معرفة العادات السائدة في ذلك العصر . غير ان العمل الادبي قد لا يحتاج في كثير من الحالات الى هذا الشرح ، فلست في حاجة الى شرح لاتذوق واستمتع بالبيتين الرائعين اللذين يتحدث فيهما شيللي الى القمر :

اشاحب انت من الارهاق ؟
من صعود السماء والتحديق في الارض ؟

ولو اخذ ناقد يحكي لي قصة حياة شيللي والكتب التي قراها لما ضاعف ذلك من استمتاعي بهذين البيتين .

على الناقد اذن الا يتخطى حدود النقد، وهي الحدود التي بذل اليوت كل هذا الجهد لرسمها . على الناقد ان يكتب نقدا ادبيا خالصا لا ان يكتب شيئا اخر فهذا الشيء الاخر من اختصاص دارسين غيره. ولكن ، ليس معنى هذا ان الناقد الادبي مجرد خبير فني يعرف القواعد واللوائح ويطبقها . ان الناقد ينقد لانه انسان قبل كل شيء ، لا مجرد الة . انه انسان له اهتماماته ومبادئه ، ومعتقداته ، انسان مر في الحياة بتجارب اخرى غير التجارب الادبية وحدها . والناقد الذي لا يهتم بشيء سوى الادب ، والادب وحده ، سيطلع علينا بتجريدات جوفاء . على الناقد ان يكون مثل الشعراء ، فللشعراء اهتمامات اخرى الى جانب الشعر ، والا لما استطاعوا ان يكتبوا شعرا دسما حافلا بالمعنى والتجربة ، انهم شعراء لانهم اهتموا ، اول ما هتموا ، بتحويل تجاربهم وخواطرهم الى شعر . والتجارب والخواطر تأتي من اهتمامات اخرى الى جانب الادب ، انها تأتي من وجودنا كاشخاص نعيش ونأكل ونشرب وننام ونحب ونكره ونعتنق بعض الاراء التي نتحمس لها .

محمد عبدالله الشفقي

مجموعات الآداب

لدى الادارة عدد محدود من مجموعات السنوات الثماني الاولى من الاداب تباع كما يلي :

	غير مجلدة	مجلدة
مجموعة السنة الاولى	٩٥ ل.ل	١٠٠ ل.ل
« « الثانية	٢٥ «	٣٠ «
« « الثالثة	٢٥ «	٣٠ «
« « الرابعة	٢٥ «	٣٠ «
« « الخامسة	٢٥ «	٣٠ «
« « السادسة	٢٥ «	٣٠ «
« « السابعة	٢٥ «	٣٠ «
« « الثامنة	٢٥ «	٣٠ «